

حاجتنا الحتمية إلى الحروف اللاتينية

عشت حتى رأيت نجاح الدعوة التي قيمت بها منذ أكثر من ثلاثين سنة ، حين قلت ، وأعدت القول إلى حد الهوس ، بأن الأمم المتقدمة لا تتفوق على الأمم الشرقية إلا بالصناعة . وبالصناعة فقط . وأن كل ما نجد عندها من أخلاق عقلية ، وحرية للرجل والمرأة ، وعلوم وفنون ، كل هذا إنما يرجع إلى أثر الصناعة . وأن أمة صناعية لا يزيد عدد أفرادها على مليون واحد ، تستطيع أن تكتسح ، أو إذا شعأت ، أن تستعبد ، أمة زراعية عددها عشرون أو ثلاثون مليوناً

إنني أكتب هذه الكلمات والشعب يكتب في مصنع الصلب
أتدري ما هو الصلب ؟

هو المدافع والطائرات والدبابات للقوة . وهو آلات الزراعة والري والحصاد . وهو آلات الإنتاج التي ستخرج لنا الأقمشة والأحذية ، وستصنع لنا حديد البناء ، وقاطرات السكك الحديدية والسيارات . وهو القوة في الحرب ، كما هو الحضارة في السلم هو التمدن ، لأنه سيكسبنا أخلاق المتمدنين . أخلاق العلم ، أخلاق العقل

وهو الذي سينزعنا من الأخلاق الزراعية الأقطاعية ، أخلاق العقائد والتقاليد ، والنظر إلى الخلف والماضي ، إلى النظر إلى الأمام والمستقبل